

## 54- شرح دليل الطالب ) باب الأذان والإقامة ( - فضيلة الشيخ أ د

سامي بن محمد الصقير-01 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الكرمي رحمه الله تعالى - 00:00:00

دليل الطالب في باب الأذان والإقامة. قال رحمه الله والسنّة كونه صيّتاً أميناً عالماً بالوقت متظهراً قائماً فيهما. لكن لا يكره اذان الحديث بل اقامته ويسن الاذان اول الوقت والترسل فيه. وان يكون على علو رافعاً وجهه جائناً سبابته في اذنيه مستقبل القبلة. يلتفت - 00:00:18

اللي حي على الصلاة وشمالاً لحي على الفلاح ولا يزيل قدميه ما لم يكن بمنارة وان يقول بعد حيالة اذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين. ويسمى التثويب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:41

قال رحمه الله في سنن الاذان قال متظهراً يعني ان يكون حال اذانه متظهراً وذلك لان الاذان عبادة والافضل فعل العبادة على طهارة وقوله متظهراً اي من الحديثين الحديث الاصغر - 00:01:01  
ومن الحديث الاصغر اما متظهراً من الحديثين يعني الاصغر والاكبر وظاهره فيهما جمیعاً يعني في الاذان وفي الاقامة ولهذا قال المؤلف فيما بعد لكن لا يكره اذان الحديث يعني حدثاً - 00:01:25

اصغر اما الحديث حدثاً اكبر قالوا فيكره اذانه لانه من لازمه ان يدخل المسجد وهو جنب والجنب ممنوع من دخول المسجد الا بوضوء ولانه ربما اذن ثم ذهب يغتسل فتفوته الصلاة - 00:01:49  
ولهذا كرهوا الاذان بالنسبة للجنب اعني الحديث حدثاً اصغر دون من كان الحديث حدثاً اكبر دون من كان حدثه اصغر اذا الطهارة من الحديثين الطهارة من الحديثين سنة لكن ما حكم اذان الحديث - 00:02:13

يقول اما بالنسبة للمحدث حدثاً اصغر فهو جائز وان كان الافضل ان يؤذن وهو على طهارة واما اذا كان حدثه اكبر فقالوا يكره لان اللازم ذلك ان يدخل المسجد وهو جنب والجنب ممنوع من من دخول المسجد الا بوضوء - 00:02:34  
وثانياً انه ربما ذهب يغتسل فتفوته الصلاة واما الاقامة فهي بالنسبة للجنب اشد كراهة اما الاقامة فهي بالنسبة للجنب اشد كراهة لانه من لازم ذلك ان يفوته بعض الصلاة او ان يحبس الناس حتى يفرغ من اغتساله - 00:02:56

ولهذا كونه يقيم وهو جنب اشد كراهة من اذانه يقول المؤلف رحمه الله قائماً فيهما قائماً فيهما يعني في الاذان والاقامة فالسنة ان يؤذن وهو قائم وان يقيم وهو قائم - 00:03:24

في امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قم فاذن وهذا امر والاصل في الامر الوجوب لكنهم قالوا لكنهم حملوه على الاستحباب والقول الثاني في هذه المسألة ان كون المؤذن يؤذن قائماً - 00:03:50

على سبيل الوجوب ان كون المؤذن يؤذن وهو قائم ان هذا امر واجب وانه لا يصح اذان القاعد الا لعذر فان كان معدوراً صح اذانه وان لم يكن معدوراً لم يصح اذانه - 00:04:12

قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال قم فاذن وهذا امر والاصل في الامر الوجوب وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله ولكن الأقرب مذهب الجمهور اظهر وهو ان الجلوس او ان القعود خلاف السنة لكنه لا يمنع الصحة - 00:04:30

وذلك لأن المقصود هو الاعلام بدخول الوقت. وهذا حاصل من القاعد ومن القائم ثم قال المؤلف رحمة الله لكن لا يكره اذان المحدث لا كلاهما كذا كذا الاذان والاقامة قال المؤلف رحمة الله لكن لا يكره اذان المحدث بل اقامته بما سبق - 00:04:55

من ان اقامته من ان كونه يقيم وهو محدث ولا سيما اذا كان حدثا اكبر يلزم منه ان يفوته ان تفوته بعض ان يفوته بعض الركعات او بعض الصلاة او ان يحبس الناس الى فراغه - 00:05:26

وقوله رحمة الله هنا بل اقامته هذا بل هنا الاضراب في قوله بل اقامته اضراب اي تكره اقامته المحدث حدثا اصغر او اكبر وذلك لانه حينئذ يفصل بين الاقامة والصلاحة بوضوء. ولان - 00:05:44

ولانه ربما فاته شيء من الصلاة اذا قوله بل هنا نقول انها اضراب اضراب وبل حرف عطف للاظراب والاضراب معناه العدول عما سبق وذلك فيما اعني تقول الاضراب فيما اذا دخلت على مفرد - 00:06:12

والمقصود بالمفرد هنا ما ليس بجملة او اوجب جملة المفرد ما ليس بجملة او شبه جملة ويكون ذلك اذا سبقها كلام مثبت او امر اذا بل حرف عطف وتكون للاضراب اي العدول عما سبق - 00:06:36

وذلك فيما اذا دخلت على مفرد والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة او شبه جملة ويكون هذا اذا سبقها يعني اذا سبق بن كلام مثبت او امر ثم الاضراب نوعان. اضراب ابطالي. واضراب انتقالى - 00:07:01

الاضراب الابطالي اي ابطال المعنى الذي قبلها والرد عليه بما جاء بعدها انتبه الاضراب الابطالي اي ابطال المعنى الذي قبل بل والرد عليه يعني على هذا الذي قبل بل بما جاء بعد بل - 00:07:24

مثاله قول الله عز وجل وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون هذا اضراب ابطالي. وقال عز وجل ام يقولون به جنة؟ بل جاءهم بالحق واكثراهم للحق كارهون قبل هنا للاضراب الابطالي - 00:07:46

ولو قيل لك مثلا زيد جبان تقول بل شجاع بل هنا للاضراب الابطالي وتكون بل في هذه الحال تكون حرف ابتداء النوع الثاني من الاضراب اضراب انتقالى اي الانتقال من معنى الى معنى او من غرض الى غرض اخر - 00:08:11

ومن امثلتها قول الله تبارك وتعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون وقال عز وجل بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عموم - 00:08:40

هذه الاية فيها ثلاثة اضرابات وللدارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عموم ومن امثلتها ايضا قول الله عز وجل قد افلح من تزكي وده كر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا فانتقل من - 00:09:01

معنى الى معنى اخر. ثم قال المؤلف رحمة الله ويسن الاذان اول الوقت يسن الاذان اول الوقت يعني يسن للمؤذن ان يؤذن اول الوقت بعد دخوله اولا لأن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يؤذنون اول الوقت - 00:09:20

وثانية لاجل ان يصلني المتعجل لمن اراد التعجل في اداء الصلاة فيتمكن من اداء الصلاة بعد دخول وقتها واعلم ان وقت الاذان بالنسبة في الصلاة على اقسام ثلاثة القسم الاول ما يسن تقاديمه عند فعل الصلاة ما يسن تأخيره عند فعل الصلاة بمعنى

لا يسن تقاديمه عند دخول الوقت كصلاة الفجر والقسم الثاني ما يسن تأخيره عند فعل الصلاة ما يسن تأخيره عند فعل الصلاة ان الاذان يكون عند اراده فعل الصلاة - 00:10:11

وذلك في حال الابراد ولهذا لما اراد بلال رضي الله عنه ان يؤذن قال له النبي صلى الله عليه وسلم امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يتمهل حتى رأوا في التلول - 00:10:33

ثم اذن فمن اراد ان يبرد بالصلاحة فالسنة ان يكون الاذان عند اراده فعل الصلاة والقسم الثالث الفائنة يكون عند فعلها في حديث ابي قتادة رضي الله عنه حينما ناموا عن صلاة الفجر - 00:10:50

لم يوقظهم الا حر الشمس صنع النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يصنع كل يوم فاذن بلال عند اراده فعل الصلاة يقول المؤلف رحمة الله ويسن الاذان اول الوقت والترشد فيه - 00:11:14

التوصل بمعنى التمهل والتأني وذلك بان يفصل بين كل كلمتين بسكتة يعني يقف عند كل جملة هذا معنا الترصد وهذا من الفروق بين الاذان وبين الاقامة السنة في الاذان الترسل والتمهل - [00:11:33](#)

والسنة في الاقامة الحذر والاذان والاقامة بينهما فروق فمن الفروق اولا من حيث الجمل ان الاذان مثنى والاقامة تكون فرادى فجمل الاذان اكثرا من جمل الاقامة ثانيا من الفروق - [00:12:01](#)

مشروعية الترسل في الاذان واما الاقامة فالمشروع فيها الحذر ثالثا استحباب وضع الاصبعين في الاذان استحباب وضع وضع الاصبعين في الاذنين في الاذان دون اقامة السنة لمن اراد ان يؤذن ان يضع - [00:12:29](#)

اصبعين السبابتين في اذنيه واما الاقامة فلا يشرع ذلك ومن الفروق ايضا مشروعية الترجيع الاذان دون الاقامة ومنها استحباب الالتفات في الحيعلتين في الاذان دون الاقامة وسيأتي الخلاف فيها ومنها ايضا مشروعية التثويب - [00:12:55](#)  
في اذان الفجر دون اقامته والتثويب ان يقول الصلاة خير من النوم ومن الفروق ايضا مشروعية متابعة المؤذن دون المقيم وان كان فيها خلاف ايضا ومنها ايضا مشروعية الذكر والدعا - [00:13:30](#)

الخاص الذي يكون بعد الاذان. فان المشروع ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وان يأتي بالدعاء الوارد اللهم رب هذه الدعوة التامة دون الاقامة ومنها ايضا ان رفع الصوت في الاذان يكون اكثرا منه في الاقامة - [00:13:54](#)

لان الاذان يكون لاناس بعيدين بخلاف الاقامة فانها تكون لاناس حاضرين ومنها ايضا انه في حال الجمع بين الصالحين القضاء الفوائت يكتفى باذان واحد واما الاقامة فالمشروع ان يقيمه لكل صلاة - [00:14:14](#)

ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله ومن جمع اوقظ فوائت اذن للاولى واقام لكل فريضة من الفروق ايضا آآ ان الجماعة يكتفون باذان الغير دون اقامته بمعنى ان فرض الكفاية يسقط باذان الغير - [00:14:40](#)

ولكن لا تسقط الاقامة باقامة الغير فمثلا لو لو ان في البلد لا اذن في البلد واراد جماعة ان يصلوا فلا حرج عليهم ان يصلوا ولو لم يؤذنوا - [00:15:07](#)

ولكن لا يكتفون باقامة غيرهم الاذان يكتفى به بمعنى ان اذان الغير يجزئ لكن الاقامة لا تجزئ الا يقولون مثلا لا نقيم ايضا لان المسجد الذي اذن سوف يقيم نقول هذا خلاف السنة - [00:15:25](#)

ومنها ايضا ان بعض العلماء رحمهم الله استحب في حال الاذان الاستدارة في المنارة. يعني ان يؤذن حال استدارته ليسمع من في جميع الجهات دون دون الاقامة يقول المؤلف رحمة الله وان يكون على - [00:15:43](#)

علو يعني ويسن ان يكون الاذان وكذلك الاقامة على مكان على موضع عال المنارة ونحوها لان ذلك ابلغ في الاعلام يقول رافعا وجهه اي يسن ان يكون المؤذن والمقيم حال اذانه وحال اقامته رافعا وجهه الى السماء - [00:16:04](#)

في جميع الاذان وفي جميع الاقامة قالوا لان الاذان والاقامة اعلان اعلام واعلام بذكر الله تعالى وبيان انعم اعلام واعلان لذكر الله تعالى واظهارا بالتوحيد واظهارا للتوحيد فاستحب ان يكون وجهه الى السماء - [00:16:34](#)

هكذا علوا رحمهم الله ولا دليل على هذه المسألة لكن غالب العلماء على استحباب ذلك ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله على ان السنة او على انه يسن للمؤذن والمقيم ان يرفع وجهه حال الاذان - [00:17:08](#)

والتعليم في ذلك قالوا لان الاذان والاقامة اعلام واعلام بذكر الله عز وجل واظهارا لكلمة التوحيد فكان من المستحب ان يرفع وجهه اشارة الى علو الله تعالى لكن في عند التأمل تجد ان هذه المسألة ليس عليها دليل - [00:17:29](#)

وهذه عبادة والعبادات مبناتها على التوقيف يقول المؤلف رحمة الله جاعلا سبابته في اذنيه جاعلا اي يسن ان يكون حال اذانه جاعلا سبابته في اذنيه والسبابتان تسمى سبابتين وتسمى سباختين - [00:17:54](#)

وهو الاصبع الذي يلي الابهاد. يعني الذي بين الوسطى والابهاد يسمى سباقة لانه يشار به عند السب ويسمى سباقة لانه يشار به عند التسبيح فهو يستعمل في الخير والشر عند السب تقول - [00:18:25](#)

وكذلك ايضا عند التسبيح. وعند التوحيد يشير به قال جاعلا سبابته. ولهذا بعض العلماء قال ينبغي هنا ان يقول جاعل سباختيه في

00:18:50 - وشتم سب مقام وليس ذكر المقام هنا

قال جاء ولان الشأن في المؤمن ولان الخطاب هنا للمؤمنين ولا سيما طلبة العلم. والشأن في طالب العلم ان يسيبح لا ان يسب يقول جاعلا سباقتيه في اذنيه اولا لامر النبي صلي الله عليه وسلم يلا لا ان يضع اصبعيه في اذنيه - 00:19:12

وثانياً حديث أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت بللا يؤذن اتبع فاه هنا وها هنا واصبعاه في اذنيه هذا الدليل الاثري اما الدليل النظري فلان وضع الاصبعين فلان وضع السبابتين - 00:19:33

في الأذنين ارفع للصوت وثانياً انه عالمة على انه يؤذن رأه البعيد علم انه يؤذن وحينئذ يكون فيه فائدة للمؤذن ولمن يشاهد المؤذن نعم. للمؤذن ولمن يشاهد اذا الدليل على استحباب ان يجعل سباته او سباته في اذنيه اولاً دليل اثري ونظري. الاخير -

00:19:55

النبي عليه الصلاة والسلام بـالـلـا بـذـلـك وـكـذـلـك اـيـضا حـدـيـث اـبـي جـحـيـفـة اـنـه رـأـي بـالـلـا يـؤـذـن وـقـد وـضـع اـصـبـعـيـه فـي اـذـنـيـه هـذـان دـلـيـلـان  
اثـرـيـان اـمـا الدـلـيـل النـظـرـي فـدـلـيـلـان اـيـضا. اوـلـا اـنـ ذـلـك اـرـفـع لـلـصـوـت - 00:20:35

واثانيا انه عالمة على انه يؤذن فإذا رأه البعيد او الاصم علم انه يؤذن فيكون فيه فائدة للمؤذن ولمن يشاهدہ يقول رحمة الله مستقبل  
القبلة اي يسن ان يكون حال اذانه واقامته - 00:20:56

مستقبلاً للقبلة أولاً بفعل مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يستقبلون القبلة وثانياً ان القبلة هي اشرف الجهات والاذان  
عبادة فاستحب ان يستقبل حال فعله لهذه العبادة اشرف الجهات وهي القبلة - 00:21:18

واثلا الجماع وقد حكى الجماع على استحباب استقبال القبلة حال الاذان والاقامة وقول مستقبل القبلة. القبلة الاصل هي الوجهة والمراد بها الكعبة شرفها الله وسميت قبلة لأنها تكون قبلة المصلي - 00:21:46

ويكون محرماً ويكون مكروهاً ويكون مباحاً ويكون مستحباً سيكون استقبال القبلة - 00:22:16

يكون واجباً بل شرطاً كالصلاه فإن استقبال القبله حال الصلاه شرط من شروط صحتها قال الله عز وجل فولي وجهك شطر المسجد الحرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته اذا قمت الى الصلاه فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبله - 46:22

يكون مكروهاً وذلك في مسائل منها حال خطبة الجمعة - 00:23:08

فلو ان الخطيب استقبل القبلة حال خطبته هذا مكروه لانه مخالف السنة وكذلك ايضا اطاله الامام قعوده مستقبل القبلة بعد السلام  
لأنه يحبس من المؤمنين واذا سلم مثلا واستغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام - 00:23:34

يُنصرف الإمام لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبقوني بالسلام ولا بالانصراف - 00:23:59

يسقبل المأمور بوجوه ان يستقبل بوجهه المأمورين - 00:24:22

اما كونهم يقوم من مكانه او يغادر مكانه ويخرج من المسجد فهذا خلاف السنة قال اهل العلم ومن الحكم في ذلك ان الامام ربما ذكر سهوا فسجد سيكون هذا الذي انصرف - 00:24:41

يغفر له ما ذكر في السجدة ويكون استقبال القبلة مستحبًا قال الفقهاء في كل طاعة لا بدليل فمما ورد به الدليل الدعاء  
السنة لمن أراد أن يدعوا الله عز وجل أن يستقبل القبلة - 00:24:57

بورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الفقهاء عمموا ف قالوا كل طاعة يستحب فيها ان يستقبل القبلة. فلو اراد ان يقرأ قرآن او يذكر الله عز وجل فان السنة - 00:25:24

عندهم أن يستقبل القبلة لأنها أشرف الجهات ولهذا قال قال ابن مفلح رحمه الله في الفروع ويتجه استقبال القبلة في كل طاعة إلا

بدليل يتوجه لاستقبال القبلة في كل طاعة الا بدليل - 00:25:40

ويكون مباحا استقبال القبلة فيما سوى ذلك اذا استقبال القبلة يجري فيه الاحكام الخمسة يقول المؤلف رحمة الله يلتفت يمينا لحي على الصلاة وشمالا بحي على الفلاح يلتفت اي برأسه وعنقه وصدره. في الاذان فقط - 00:25:59

يلتفت اي برأسه وعنقه وصدره الاذان فقط يقول يمينا حي على الصلاة مرتين ويسارا او شمالا حي على الفلاح مرتين اذا قول المؤلف رحمة الله يلتفت يمينا لحي على الصلاة وشمالا لحي على الصلاة اي يمينا في حي على الصلاة في المرتين. فيقول حي على

00:26:25

الصلاه حي على الصلاه وشمالا في حي على الفلاح. حي على الفلاح حي على الفلاح وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله. وهو مذهب الجمهور والقول الثاني انه يقول حي على الصلاه يمينا وشمالا - 00:26:51

وحي على الفلاح يمينا وشمالا فيقول حي على الصلاه حي على الفلاح حي على الفلاح عرفتم الفرق الان؟ القول الاول ان انه يلتفت في حي على الصلاه جهة اليمين مرتين - 00:27:13

يقول حي على الصلاه حي على الصلاه مرتين وكذلك عن الشمال حي على الفلاح مرتين القول الثاني انه يلتفت في حي على الصلاه يمينا وشمالا سيقولها من جهة اليمين ويقولها من جهة الشمال - 00:27:32

وكذلك ايضا حي على الفلاح يقولها من جهة اليمين ويقولها من جهة الشمال والاحاديث في هذا محتملة. الاحاديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا محتملة وعلى هذا فنقول ان - 00:27:50

عند هذه المسألة لها صفتان او وردت على صفتين الصفة الاولى ان يقول حي على الصلاه يمينا في المرتين وحي على الفلاح شمالا في المرتين. والصفة الثانية ان يقول حي على الصلاه يمينا وشمالا. وحي على الفلاح يمينا وشمالا - 00:28:06

والانسب من حيث النظر ان يقول حي على الصلاه يمينا وشمالا وحي على الفلاح يمينا وشمالا ليكون داعيا للصلاه والفالح عن من من عن يمينه ومن عن لانه اذا قال حي على الصلاه يمينا خص اصحاب اليمين بالدعوة الى الصلاه - 00:28:28

وخص اصحاب اليسار بالدعوة الى الفلاح اما اذا قال حي على الصلاه يمينا وشمالا فيكون حينئذ قد ايش؟ عجل بينهم خصم بالدعوة الى الصلاه والدعوة الفلاح وقول المؤلف رحمة الله يمينا لحي على الصلاه وحي على الفلاح - 00:28:50

وظاهر كلامه ان نعم وظاهر كلامه انه يقول ذلك ايضا في الاقامة لان حي على الصلاه حي على الفلاح مشروعه الاقامة ولا لا بس اي مي مشكلة حتى في اعرافي عن وجهك وجهه هذا للجميع - 00:29:15

نقول هنا ظاهر كلامهم ان الاقامة كذلك الفقهاء ان الاقامة كذلك وانه يقول حي على الصلاه يمينا وحي على الفلاح يسارا ولكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله السنة في الاقامة ان يقول حي على الصلاه حي على الفلاح مستقبل القبلة - 00:29:46

القبلة ولم يستثنى العلماء من استقبال القبلة حال الاذان والاقامة سوى الحي علتين والحي على تان الاذان فقط وعلى هذا فالالتفاتات يمينا وشمالا انما هو في ماذا؟ في الاذان دون الاقامة - 00:30:14

يقول المؤلف رحمة الله ولا يزيل قدميه لا يزيل قدمك اي لا يستدير فلا ينتقل من موضع اذنه الى موضع اخر الى فراغه وظاهره ولو كان في المنارة - 00:30:36

ولو كان بمنارة والمؤلفون استثنى فقال ما لم يكن بمنارة ولكن المذهب الاطلاق ولكن المذهب العموم وانه لا يستجير مطلقا سواء كان يؤذن بمنارة ام بغيرها وانما استثنى المؤلف رحمة الله المنارة - 00:30:58

قال لي انه ابلغ في الصوت لاجل ان يبلغ صوته مسافة بعد قدر الامكان فهو ابلغ في الاعلام لان المنارة اذا اذن في اذا اذن في المنارة واستدار بلغ صوته - 00:31:20

ابعد مسافة قدر الامكان فهو ابلغ في الاعلام وفي وقتنا الحاضر صار الناس او صار المؤذنون يؤذنون عبر مكبرات الصوت يقول المؤذيف رحمة الله ما لم يكن بمنارة وان يقول بعد حيعلة اذان الفجر الصلاه خير من النوم مرتين - 00:31:39

نستكمم ان شاء الله تعالى - 00:32:05